

# أخلاقيات البحث العلمي: دليل توجيهي عملي

## أهمية هذا الدليل التوجيهي

يجب أن يتبع أي بحث علمي المبادئ الأخلاقية، لا سيما حين يتعلق الأمر بالأشخاص الذين يشاركون في البحث ويكون من المرجح أن يؤثر فيهم. إنها ممارسة معيارية في البحوث الأكاديمية وشرط قانوني في التجارب الطبية، ولكنها تنطبق أيضاً على البحوث التي تجريها منظمة أوكسفام. ويركز عمل منظمة أوكسفام على السكان الأشد ضعفاً، ويجري في ظل ظروف صعبة - مثل النزوح أو النزاعات أو الكوارث من المخاطر الطبيعية. وعندما تُجرى البحوث في سياقات الضعف والهشاشة هذه، يتعين استيفاء معايير أخلاقية عالية وتكييفها وفقاً للخصائص المحددة لكل حالة.

ويأخذ هذا الدليل التوجيهي هذه التعقيدات في الاعتبار، ويحدد المعايير الأخلاقية الدنيا المطلوبة في جميع البحوث التي تجريها أو تديرها أو تكلف بإجرائها منظمة أوكسفام. ولذلك، فإنه ينطبق على جميع موظفي منظمة أوكسفام وشركائها، بمن فيهم الاستشاريين و/أو الباحثين والمتقاعدين (المشار إليهم باسم "الباحثين" في هذه الوثيقة، بهدف التبسيط).

ويستند هذا الدليل التوجيهي جزئياً إلى إطار عمل مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية لأخلاقيات البحث العلمي الذي يعتمده أكاديميو العلوم الاجتماعية في المملكة المتحدة. وثمة إضافات هامة، تماثياً مع التزام منظمة أوكسفام بإنهاء النظرة الاستعمارية في البحوث والمنشورات الحديثة التي تسلط الضوء على قضايا إضافية لمعايير البحوث الأخلاقية في مجال البحوث الإنمائية (ماكديرموت وآخرون، 2019). علاوة على ذلك، وبما أن منظمة أوكسفام تعمل بوصفها اتحاداً كبيراً لمجموعة من المنظمات الوطنية، يجب على الباحثين أن يلتزموا بأي توجيهات أو بروتوكولات خاصة بالسياق وأكثر تفصيلاً تقدمها المنظمات المنتسبة أو الشركاء.

وترحب منظمة أوكسفام بتكليف هذا الدليل التوجيهي من قبل المنظمات غير الحكومية الأخرى ومنظمات المجتمعات المحلية والباحثين العاملين في السياقات الهشة ومع المجتمعات المحلية الضعيفة. وينبغي قراءة المبادئ التوجيهية هذه جنباً إلى جنب مع غيرها من سياسات وبروتوكولات منظمة أوكسفام وأوكسفام بريطانيا ذات الصلة (على النحو المحدد في الوثيقة)، بما في ذلك المبادئ التوجيهية لكتابة الشروط المرجعية للبحوث (مع النموذج المرافق للشروط المرجعية للبحوث)، وإدماج النوع الاجتماعي في تخطيط البحوث وأخيراً إجراء البحوث مع قييمين على الإحصاء.

## أخلاقيات البحث العلمي

### ما هي أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة من المبادئ العامة والمبادئ التوجيهية التي تشكل وتوجه الطريقة التي تُصمم بها أي بحث تشمل الكائنات الحية (أي الناس والحيوانات) وطريقة إجرائها وإدارتها واستخدامها ونشرها. وفي هذه المبادئ التوجيهية، يُستخدم مصطلح "البحث" على نطاق واسع: فهو يشمل التحقيقات التشخيصية والاستقصائية للقضايا الاجتماعية ذات الأهمية، فضلاً عن العمل المنجز كجزء من مسؤوليات المراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم التي تركز على جهود محددة (التدخل، والسياسة، والبرنامج).

### ما هي المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي؟

في ما يلي، نورد **المبادئ الرئيسية الستة للبحوث الأخلاقية**، كما حددها مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية:

- ينبغي أن تُحقق البحوث أقصى قدر ممكن من الفائدة للأفراد والمجتمع، وأن تقلل المخاطر والضرر إلى أدنى حد؛
- يجب إحترام حقوق الأفراد والجماعات وكرامتهم؛
- لا بد من أن تكون المشاركة طوعية، حيثما أمكن<sup>1</sup>، وأن تكون على القدر الملائم من العلم والاطلاع؛
- ينبغي إجراء البحوث بنزاهة وشفافية؛
- يجب تحديد خطوط المسؤولية والمساءلة بوضوح؛
- ولا بد من الحفاظ على استقلالية البحوث - وحيث يستحيل تجنب تضارب المصالح، ينبغي إبراز هذا التضارب.

علاوة على ذلك، وتماشياً مع مهمة منظمة أوكسفام في العمل من أجل عالم خال من الظلم والفقر - وبالاعتراف بموقع القوة والثقة المتميز الذي تتمتع به منظمة أوكسفام في ما يتعلق بالمجتمعات المحلية التي تخدمها - ينبغي للبحث العلمي الأخلاقي أن:

- يتحدى أي شكل من أشكال التحرش أو التمييز أو التخويف أو الاستغلال أو الإساءة؛
- لا يسمح بإساءة استخدام مواقع السلطة وعلاقات القوة غير المتكافئة بأي شكل من الأشكال.

ولضمان توجيه هذه المبادئ لأي بحث تجريه منظمة أوكسفام أو تطلب إجراءه لصالحها، من الضروري الامتثال للمعايير والإجراءات الواردة في هذه المبادئ التوجيهية طول دورة حياة مشاريع البحوث.

### أخلاقيات البحث العلمي في الممارسة العملية

غالبًا ما تُجري منظمة أوكسفام البحوث في الجنوب العالمي في سياقات تتسم بالفقر وفي ظل تراجع الحيز المدني أو في إطار بنى تحتية محدودة للحقوق أو الهشاشة أو انعدام الأمن - وغالبًا تحت رقابة الحكومات القمعية. ولا تقتصر هذه الشروط على توضيح **الحاجة إلى معايير البحوث الأخلاقية**، بل تؤثر أيضًا في طريقة تطبيق هذه المعايير، وتجعلها محددة بالسياق لدرجة كبيرة. ومن الضروري أن يُظهر الموظفون المحليون قدرة على الوفاء بمعايير البحوث الأخلاقية.

وينبغي التقيد بالمعايير التالية طول دورة حياة المشاريع البحثية:

### 1. تصميم البحوث الأخلاقية

<sup>1</sup> كما يوضح مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية، قد يتعذر في بعض الحالات الحصول على موافقة عن علم واطلاع من المشاركين قبل أن يشاركوا في البحوث - مثل تلك التي تشمل مجموعات كبيرة (كدراسة المظاهرات والاحتجاجات الشعبية) أو الدراسات التجريبية، حين يكون من شأن الكشف عن معلومات مفصلة أن يغيّر سلوك المشاركين. وينبغي تجنب استخدام البحوث السرية أو الخادعة بشكل دوري أو بخفة، كما لا يجب اعتمادها إلا حين لا يكون ثمة نهج آخر ممكن.

- يجب تصميم البحوث بهدف تحقيق أقصى قدر ممكن من الفائدة للمشاركين مثل تحسين ظروف العمل في مصنع للملابس. ويجب أن تفوق الفوائد المحتملة دائماً المخاطر المحتملة.
- من واجب منظمة أو كسفاً أن تبلغ المشاركين بأهداف البحث وأساليبه، وكذلك بالكيفية والشكل الذين يمكنهم أن يتوقعوا بهما معرفة النتائج.
- ينبغي لأي موظف يجري البحوث بالنيابة عن منظمة أو كسفاً أن يكون مؤهلاً ومدرباً لإنجاز هذه المهمة. كما يجب حسن التخطيط لتوظيف الباحثين.
- يجب أن تراعي أساليب البحث وأدواته (مثل أسئلة الاستقصاء/المقابلات، وأنشطة مجموعات التركيز، وما إلى ذلك)، والتدريب وحلقات العمل لموظفي البحوث المحليين سياق العمل فضلاً عن مراعاة النوع الاجتماعي والاعتبارات الاجتماعية والثقافية.

## 2. إجراء تحليل المخاطر واعتماده

- بعد وضع مخطط البحث، لا يمكن بدء المشروع إلا بعد أن يُجري جميع أعضاء الفريق المركزي والمحلي المعنيين تحليل المخاطر وأن يعتمدونه. وعادة ما تكون هذه الفرقة إحدى فرق البرنامج المحلي و/أو المناصرة، بالاقتران مع قيادة البحوث.
- تهدف تحليلات المخاطر إلى الحد من احتمال وقوع ضرر غير متعمد. ويجب تحديد جميع المخاطر المحتملة وتسجيلها، واقتراح استراتيجية لتخفيفها. وينبغي تحديث تحليل المخاطر باستمرار طول فترة أي مشروع بحثي. وفي حال ظهر أن البحث ينطوي على خطر أكبر مما كان يُعتقد في البداية بالنسبة لأي مجموعة أو حتى لشخص واحد، ينبغي إعادة تصميم هذا البحث لمعالجة تلك المخاطر والحد منها. وإذا لم يكن ذلك ممكناً، لا يمكن المضي بالبحث قدماً.
- يجب أن يميّز تحليل المخاطر بين المخاطر القصيرة الأجل (على سبيل المثال، المخاطر المباشرة التي قد تنشأ أثناء العمل الميداني) والمخاطر الطويلة الأجل (على سبيل المثال، أهلية المشاركين في المستقبل للحصول على البدلات والتعويضات من البرنامج). كما يجب أن ينظر التحليل في المخاطر التي يتعرض لها الباحثون (أنظروا الأقرار بأدوار الباحثين)، بما يتماشى مع واجب منظمة أو كسفاً في رعاية الموظفين.
- يجب أن يتضمن تحليل المخاطر الاعتبارات المتعلقة بالحاجة المحتملة للباحثين إلى الحد من سرية المشاركين (أي كتم هوياتهم) لأسباب تتعلق بالسلامة أو لأسباب قانونية (أنظروا السرية وكتم الهوية). ويشمل ذلك استكشاف ما يمكن أن يؤدي إلى الحد من السرية وتحديد بروتوكول ينبغي اتباعه في هذه الحالات، بما في ذلك إجراءات الإرشاد والإبلاغ وتفاصيل الاتصال بالجهة المسؤولة عن الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي.
- ينبغي أن تُذكر أسماء جميع جهات المسؤولة عن البحث وعن الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي وتفاصيل الاتصال بهم (أنظروا الموافقة عن علم واطلاع).

## 3. إختيار المشاركين

- ينبغي أن يشارك المشاركون فقط في البحوث التي يمكن أن تحقق بعض الفائدة بالنسبة لهم. وقد تكون النتائج المحتملة، مثل مجتمع أكثر أمناً أو ظروف عمل أفضل على المدى الطويل من بين الفوائد إذا اعتبرها المشاركون كذلك. وقد يشعر بعض المشاركين بفائدة بمجرد إتاحة المجال لهم لسرد قصصهم. ولكن يُترك الأمر لهم ليقرروا ذلك.
- لضمان قدرة المشاركين على إصدار الأحكام عن علم واطلاع بشأن الفوائد المحتملة التي قد تعود عليهم بها البحوث المعنية، يجب عليهم فهم الغرض منها على النحو الصحيح. ومن المهم أن نتذكر أنهم قد يتوقعون فائدة ما (مثل المساعدة العينية أو المادية) مقابل المشاركة.
- إنتهوا للسياقات التي قد يكون فيها ثمة خطر إرهابي، أي حين تُجرى عدة بحوث بالتوازي أو حين تكون هذه البحوث متقاربة مع القليل من المكاسب الملموسة للمجتمعات المحلية (واي، 2013). وقد ينطوي ذلك على زيادة فرص التحيز في الاجابات، إذ قد لا يرى المشاركون فائدة واضحة من المشاركة في بحث آخر.

## 4. الحصول على موافقة المشاركين

- يجب على الباحثين الحصول على موافقة المشاركين الطوعية عن علم واطلاع قبل إجراء البحوث. ويعني ذلك

وجوب تلقي المشاركين جميع المعلومات ذات الصلة عن البحث وأن يكونوا قادرين على فهمها، وأن يكونوا أحراراً في اختيار المشاركة أو عدمها أو الانسحاب من البحث في أي وقت، وإتاحة إمكانية الوصول المستمر إلى الوسائل التي يمكنهم من خلالها التعبير عن مخاوفهم. وسيتوقف عمق عملية أخذ الموافقة هذه على الموضوع ومدى تأثير البحث في حياة المشاركين.

- في حال كان البحث يشمل الأطفال، على النحو الذي يحدده القانون الوطني، يجب على والديهم أو أولياء أمورهم أيضاً أن يعطوا موافقتهم. ومن الأفضل الحصول على هذه الموافقة خطياً، خشية نشوب خلافات في وقت لاحق. وينبغي أيضاً الحرص على ضمان كون المعلومات المقدمة بشأن البحث مناسبة للعمر.
- يجب إيلاء عناية خاصة عند التماس موافقة الفئات الضعيفة، مثل السجناء أو الناجين من الاعتداء الجنسي.
- يجب على الباحثين ضمان عدم إجبار أي مشارك(ة) على المشاركة، على سبيل المثال من قبل صاحب العمل أو الأباء أو قادة المجتمع المحلي أو الشيوخ.
- يجب على المشاركين في البحث فهم الطريقة التي ترغب بها منظمة أو كسغام في استخدام نتائج البحث والموافقة عليها وإلى أي مدى يمكن أن تشير منظمة أو كسغام إلى المعلومات الشخصية في هذه العملية.

ويرد مزيد من الإرشادات بشأن هذه المواضيع في قسمي **الموافقة عن علم وإطلاع** و**السرية وكنم الهوية**.

## 5. إجراء البحوث

- على منظمة أو كسغام توفير التدريب الكافي للباحثين، حتى يفهموا **مدونة قواعد السلوك** التي يُطلب إليهم التوقيع عليها.
- يجب على منظمة أو كسغام مراقبة ممارسات البحوث الأمانة (أنظروا **مراقبة ممارسات البحوث الأمانة** والمبادئ التوجيهية بشأن **إجراء البحوث مع مسؤولين عن الإحصاء**).
- ينبغي تدريب المسؤولين عن الإحصاء ليس فقط على البحوث التي ستجرى، ولكن أيضاً على ما يعنيه كونهم جهة الاتصال الأولى لأفراد المجتمع في الحالات الصعبة، وحيث يمكن للمنظمات غير الحكومية أن تعمل أصلاً من دون المعايير المقبولة (مثل إساءة السلوك، وقضايا الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي، وإساءة استخدام السلطة، وما إلى ذلك).
- وينبغي إجراء البحوث في أماكن آمنة ومريحة اجتماعياً لكل من المشاركين والباحثين على حد سواء - وحيث يكون المشاركون قادرين على التحدث بحرية قدر الإمكان.
- إذا كان المشاركون قد تكبدوا تكاليف مالية مباشرة، يمكن تعويضهم من خلال هدايا رمزية مثل القسائم أو هدية مناسبة للسياق تتناسب مع مقدار الوقت الذي يتطلبه البحث. ولا توصي منظمة أو كسغام عموماً بالتعويض المالي، إذ يمكن اعتبار ذلك شكلاً من أشكال الإكراه على المشاركة في البحوث. غير أن ذلك يتوقف على السياق إلى حد كبير، والموظفون المحليون هم أفضل من يعرف ماهية التعويض المناسب. على سبيل المثال، عندما يستغرق البحث وقتاً يمكن للمشاركين أن يمضوه في عمل مدفوع الأجر. لذا، قد أن يكون من الأخلاقي سداد مبلغ معقول على أساس حسابات الدخل المحلي وبحسب وقت البحث. كما قد يكون مناسباً تقديم التعويض على شكل رصيد الهاتف المحمول، لا سيما بالنسبة للمقابلات الهاتفية.
- يجب أن يتمكن المشاركون من الاتصال بالباحثين، سواء مباشرة، من خلال الشركاء المحليين أو غيرها من طرق التواصل المعتادة. ويشمل جزء من الحصول على الموافقة عن علم وإطلاع التأكد من فهم المشاركين بأنهم أحرار في إجراء اتصالات في أي وقت.
- إذا أبلغ المشاركون عن أي آثار سلبية خطيرة نتيجة للمشاركة - مثل فقدان وظيفة أو التعرض للإيذاء الجسدي - يجب إبلاغ الجهة المسؤولة عن البحث أو عن تنسيق الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي. وإذا كانت هذه الآثار السلبية قد نتجت عن إساءة سلوك صدرت عن أحد موظفي البحوث، ينبغي اتباع إجراءات الإبلاغ الداخلية (أنظروا **الأقرار بأدوار الباحثين**)، حسب الاقتضاء.

## 6. استخدام نتائج البحوث

- يجب التعامل مع البيانات التي يتم الحصول عليها من البحوث الأخلاقية بشكل سري وتخزينها بأمان، بما يتماشى مع معايير حماية البيانات الداخلية وأي قانون محلي أو وطني ذي صلة بخصوصية أو حقوق المعلومات (أنظروا **حماية**

**البيانات).** ولدى العديد من البلدان التي تعمل فيها منظمة أوكسفام معاييرها الخاصة لحماية البيانات والخصوصية.

- حتى بعد الانتهاء من البحث، يجب أن يتمكن المشاركون من الاتصال بالجهة المسؤولة لدى منظمة أوكسفام عن تنسيق البحوث للاستفسار عن النتائج وأن يشعروا بالقدر الكافي من الارتياح لدى قيامهم بذلك.
- وتُخزن البيانات عادة وتُحلل ويُبلغ عنها مع كتم هوية الأشخاص المعنيين. وإذا جرى الاتفاق على إمكانية استخدام كل شهادات المشاركين أو جزء منها علناً من دون أن تكتفم منظمة أوكسفام هوياتهم، يجب تسجيل هذا الالتزام بوضوح واحترامه، فضلاً عن تقييم المخاطر بالكامل. ولا ينبغي أبداً الكشف عن هوية الأطفال، حتى بموافقة أولياء أمورهم (أنظروا السرية وكتم الهوية).

## الموافقة عن علم واطلاع وإدارة البيانات

### الموافقة عن علم واطلاع

إن قدرة المشاركين على فهم الغرض من البحث هي عملياً جزء لا يتجزأ من الموافقة عن علم واطلاع، وكذلك قدرتهم على الانسحاب من البحث، وإثارة المخاوف أو الأسئلة. ويطغى على عملية الحصول على الموافقة عن علم واطلاع اختلال توازن القوى بين الباحثين والمشاركين وأصحاب المصلحة الآخرين. وتقع على عاتق القائمين على البحوث مسؤولية معالجة هذا الاختلال في توازن القوى والحد منه قدر الإمكان، بما في ذلك من خلال إبرازه في تقييم المخاطر.

ولضمان قدرة الناس على اتخاذ قراراتهم عن علم واطلاع بشأن مشاركتهم في البحوث، من الأهمية بمكان تزويد المشاركين بمعلومات كافية عن المشروع البحثي. وينبغي أن يتمكنوا أيضاً من الرجوع إلى هذه المعلومات، مثلاً من خلال وثائق المعلومات التي تُسلم إليهم قبل بدء البحث، وأن يفعلوا ذلك بأمان (على سبيل المثال، عندما يكون موضوع التحقيق حساساً بشكل خاص، مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي).

وينبغي أن تُفصل المعلومات التي تُعطى للمشاركين المحتملين ما يلي:

- أي أشخاص أو منظمة يجمعون بياناتهم لإجراء البحث؛
- موضوع الدراسة؛
- الأنشطة التي سيشارك فيها المشاركون (مثل المقابلات، ومجموعات التركيز، والدراسات الاستقصائية)؛
- كيفية تسجيل البيانات (مثل التسجيلات الصوتية أو الفيديو، أو الدراسات الاستقصائية عبر الإنترنت أو الورقية)؛
- كيفية تخزين البيانات ومع من وفي أي البلدان سوف يجري مشاركتها؛
- كيفية استخدام نتائج البحث (مثل السياسات أو وسائط الإعلام أو المخرجات الأكاديمية)؛
- كيفية الحفاظ على السرية وكتم الهوية، حسب الاقتضاء، وما هي الظروف التي قد تتطلب خرق السرية (أنظروا **حدود السرية**)؛
- كيفية الانسحاب من البحث أو تسجيل شكوى أو التعبير عن المخاوف.

كما ينبغي التشديد على طوعية المشاركة. وينبغي تقديم تفاصيل الاتصال بالجهات التالية المسؤولة عن تنسيق:

- **البحوث:** مثلاً للسؤال عن كيفية استخدام البحث أو كيفية الوصول إلى النتائج في المستقبل. ويجب على هذا الشخص المسؤول عن تنسيق البحوث أن ينسق مع فريق أمن المعلومات في حال وجود مسائل تتعلق باستخدام البيانات الشخصية، ومع فريق الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي في حال وجود أي مخاوف تتعلق بالحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي.
- **الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي:** مثلاً لتبني الفريق إلى أن الموظفين يتصرفون بصفة تتعارض مع مدونة قواعد السلوك. وإذا توفرت آليات داخلية، ينبغي تقديم تفاصيل الاتصال ذات الصلة. يمكن على سبيل المثال التواصل مع فريق الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي التابع لمنظمة أوكسفام بريطانيا عبر عنوان البريد الإلكتروني [safeguarding@oxfam.org.uk](mailto:safeguarding@oxfam.org.uk) أو [SpeakUp@oxfam.org.uk](mailto:SpeakUp@oxfam.org.uk)؛ كما يتوفر نموذج عبر

الانترنت لإبلاغ عن إساءة السلوك عبر الموقع <https://oxfam.clue> وإذا لم تتمكن منظمات غير حكومية أخرى أو باحثون مستقلون من الوصول إلى فريق داخلي للحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي، ينبغي توفير تفاصيل الاتصال بالموظفين غير المشاركين مباشرة في مشروع البحث، حتى يتمكنوا من إثارة أي مخاوف بشأن فريق البحث.

- **حماية البيانات:** على سبيل المثال، للتعبير عن المخاوف بشأن الخصوصية أو إيصالها إلى المسؤولين. قد يكون من المناسب إدراج مسؤول عن التنسيق محلياً (قد يكون لدى الفرق مسؤول محلي عن تنسيق حماية البيانات)، ولكن يجب دائماً توفير تفاصيل الاتصال الخاصة بمسؤول حماية البيانات في المنظمة أو المنظمات. على سبيل المثال، يمكن إرسال بريد إلكتروني إلى فريق الخصوصية التابع لمنظمة أو كسفام بريطانيا على العنوان [privacy@oxfam.org.uk](mailto:privacy@oxfam.org.uk).

وينبغي أن يتاح الاتصال بالمسؤولين عن التنسيق هؤلاء من خلال أكثر من وسيلة (مثل البريد الإلكتروني، والنموذج عبر الانترنت، ورقم الهاتف) - وينبغي إيلاء الاعتبار في تحليل المخاطر لسهولة الاتصال والقدرة على صنع القرارات.

ومن المهم أن نتذكر أن الموافقة عن علم واطلاع تعني ما يلي:

- يتمتع المشاركون بحرية إعطاء موافقتهم أو الانسحاب في أي وقت من دون تعرضهم للضرر أو أن تتضرر مشاركتهم الحالية أو المستقبلية مع منظمة أو كسفام والشركاء؛
- يجب أن تُعطى أي موافقة طوعاً، أي أنه لا يجوز ممارسة أي ضغط أو إكراه، ولا يوعد المشاركون بأي مكافآت من أي نوع كمقابل؛
- ينبغي إيلاء اهتمام خاص عند إجراء البحوث بشأن الفئات الضعيفة ذات القدرة المتدنية على صنع القرارات، مثل الأطفال أو القصر أو الأشخاص الذين يعانون من إعاقات أو مرض عقلي أو السجناء أو الأقليات العرقية أو النازحين
- ينبغي توفير المعلومات بطريقة يمكن للفئات التي يجري البحث معها أن تتاح لها، على سبيل المثال، من خلال استخدام الصور واللغة والترجمات المناسبة لسن المشاركين.
- ليست الموافقة مجرد إجراء لمرة واحدة؛ بل قد تحتاج إلى إعادة التفاوض مع مرور الوقت، خاصة عند إجراء دراسات طولية، لضمان الإبلاغ عن أي تغييرات في البحث وإتاحة الفرصة للمشاركين من أجل الانسحاب.

ويجب تسجيل الموافقة عن علم واطلاع إما

- كتابة (توقيع استمارة الموافقة أو وضع إشارة عليها) - هذا هو المفضل ولكنه ليس دائماً خياراً ممكناً؛
- أو لفظياً، ويجب تسجيل ذلك صوتياً والإشهاد عليه، على سبيل المثال على جهاز لوحي أو هاتف. ويمكن الحصول على ذلك، على سبيل المثال، قبل مقابلات المشاركين الرئيسيين أو حين يكون المشاركون أميين.

ومن الضروري مراقبة الحصول على الموافقة عن علم واطلاع وفق هذه المعايير في جميع عمليات جمع البيانات. ويجب أن تجري تلك المراقبة إما عن طريق الإشراف الشخصي أو عن طريق وسيط، وفي حال جمع البيانات الرقمية يمكن دعمها **بالتحقق الآلي من البيانات**، على سبيل المثال، من خلال قياس الوقت الذي يقضيه المسؤول عن الإحصاء للحصول على موافقة.

لمزيد من الإرشادات والنماذج لتسجيل الموافقة عن علم واطلاع، أنظروا هذه الأمثلة من **منظمة الصحة العالمية** و**جامعة مانشستر** و**جامعة ميشيغان** و**دائرة البيانات في المملكة المتحدة** والدليل التوجيهي بشأن المحتوى الأخلاقي لمنظمة أو كسفام.

## السرية وكنم الهوية

تتعلق السرية في البحوث الاجتماعية بعدم كشف الباحثين عن أي معلومات تعريفية قد تؤدي إلى تعرف الآخرين على المشاركين في البحث.

كما تستدعي السرية إدارة البيانات بحرص (أي تخزين البيانات بشكل آمن وفصل المعلومات التي يمكن التعرف إليها عن البيانات الأخرى)، وضمان حفاظ جميع الأشخاص الذين يمكنهم الولوج إلى أي معلومات شخصية على المعايير نفسها (على سبيل المثال: أعضاء فريق البحث وناسخو محتواه).

إن كتم هوية البيانات هو خطوة يتخذها الباحثون للمساعدة في حماية هويات المشاركين في البحوث من خلال إخفاء أي معلومات يمكن التعرف عليها. وهو أداة قوية للحد من خطر إلحاق الضرر بالأفراد. وينبغي إيلاء الاعتبار في تحليل المخاطر إلى مدى قوة كتم الهوية، وكذلك ما إذا كانت البيانات على مستوى المجتمع المحلي قد تؤدي إلى خطر إلحاق الضرر (على سبيل المثال، إذا كانت تحدد الفئات الضعيفة من مجموعات السكان المختلفة جنسيًا أو المجموعات العرقية).

وتجدر الإشارة إلى أن الحق في سحب المعلومات الشخصية ينطبق فقط على البيانات التي يمكن تحديدها، وليس البيانات التي تم إخفاء هويتها تمامًا، أي عندما لا يعود من الممكن التعرف على أحد المشاركين. وينبغي إعطاء المشاركين موعدًا نهائيًا يمكن فيه الانسحاب من البحث (أي قبل كتم الهوية)، إلى جانب جدول زمني واضح عن موعد حذف المعلومات الشخصية وغيرها من البيانات القابلة للتعرف عليها.

ومن الضروري التعامل مع البيانات المجمعة بسرية تامة، وتخزينها بشكل آمن مع كتم الهوية قدر المستطاع. ومن المهم للغاية أن تكون معلومات التعريف متاحة فقط لفريق البحث وألا يُكشف عنها علنًا، ما لم يتم الاتفاق على ذلك صراحة مع المشاركين أثناء عملية الموافقة - على سبيل المثال، لتوضيح المنشورات بسرد أولي.

وتجدر الإشارة إلى أنه يجب دائمًا سؤال المشاركين، وأن تتاح لهم حرية الاختيار ويجب أن يوافقوا على إمكانية:

- الاقتباس من أقوالهم بشكل مجهول في مواد منظمة أو كسفام - وهو النهج المتبع الأكثر شيوعًا عند تقديم نتائج البحث؛
- استخدام أسمائهم الحقيقية في مواد منظمة أو كسفام؛
- و/أو استخدام أي صور و/أو تسجيلات فيديو لهم في مواد منظمة أو كسفام. ويتوافق ذلك مع [سياسة الحماية الرقمية](#) لمنظمة أو كسفام والدليل التوجيهي بشأن المحتوى الأخلاقي لمنظمة أو كسفام.

ملاحظة: يمنع الإفصاح عن هويات الأطفال منعا باتًا، بما يتماشى مع [سياسة حماية الشباب](#) في منظمة أو كسفام.

عمليًا، ثمة ثلاثة "مستويات" من البيانات المخزنة:

- **المعلومات الشخصية.** وتتضمن الأسماء وأرقام الهواتف والصور والعناوين.
- **البيانات بأسماء مستعارة.** ويعني ذلك إزالة عناصر التعريف المباشرة، مع إمكانية إعادة تحديد هوية المشارك من خلال رقم المرجع ومجموعة المعلومات المدرجة في البيانات، مثل المواقع أو الحسابات التفصيلية (على سبيل المثال: محتوى المقابلة).
- **البيانات المكتومة الهوية تمامًا.** ويعني ذلك إزالة جميع عناصر التعريف ليصبح من المستبعد جدًا إعادة تحديد الهوية نظرًا للاستخدام المتوقع.

وينبغي أن يتناسب المستوى الدقيق للأمن المطلوب لتخزين البيانات مع الخطر الذي يمكن أن يشكله إذا وصل إليه الشخص الخطأ. ومع ذلك، يجب على جميع الباحثين دائمًا:

- حصر إمكانية الوصول إلى البيانات الخام أو النتائج في فريق البحث والأشخاص المخولين بذلك فقط.
- تخزين البيانات داخل برامج أو حواسيب مركزية معتمدة، والتي عادة ما تحظر معظم منصات مشاركة الملفات وأيضا الحواسيب الشخصية وأي أجهزة غير مشفرة (على سبيل المثال: مساحات التخزين المحمولة أو في حال اضطرار الباحثين إلى استخدام مسجلات الصوت) ويجب في هذه الحالات استخدام أجهزة مشفرة.

وعند مشاركة نتائج البحث أو البيانات، أثناء التحليل مثلاً، يجب أن يجري ذلك إما باستخدام أسماء مستعارة أو مكتومة الهوية تمامًا من أجل ذلك يجب:

- فصل البيانات عن أي معلومات شخصية يمكن التعرف إليها؛
- حصر مشاركة مجموعات المعلومات التي يمكن استخدامها لإعادة تحديد هوية الأفراد؛

- حذف جميع المعلومات الشخصية والتعريفية التي من شأنها أن تتيح إعادة تحديد هوية المشاركين، بما في ذلك الجمع مع البيانات المتاحة للجمهور (كتم الهوية بالكامل)؛
- أن تؤخذ بعين الاعتبار المعلومات الأخرى التي ستكون متاحة لأشخاص من خارج فريق الباحثين والتي يمكنهم من خلالها استنتاج الروابط أو بناؤها بما يتجاوز البيانات المقدمة (على سبيل المثال، إذا كانت البيانات المصنفة تسمح بتحديد هوية مجموعة صغيرة من الأشخاص أو الأفراد)
- التأكد من إضافة نقطة تفتيش إلى العملية تتيح مراجعة مخرجات البحث ومحاولة "تزييف" الاستراتيجية من خلال محاولة إعادة تعريف البيانات.

ثمة العديد من التقنيات التي يمكن استخدامها لكتم هوية البيانات - على سبيل المثال ، تقدم خدمة البيانات البريطانية [بروتوكولات مفيدة لكتم الهوية](#).

## حدود السرية

من البديهي احتمال وجود بعض القيود على السرية:

- لاحترام واجبنا في الرعاية، على سبيل المثال عندما يكون ثمة خطر على المشاركين أو الباحثين (وفي حال وُجد، يمكنهم معالجة المشكلة بأنفسهم من خلال آليات الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي والإبلاغ عن الانتهاكات، عند الاقتضاء)؛
- إذا كان ثمة التزامات قانونية أخرى أو مسائل تتعلق بالمصلحة العامة، مثل منع الجريمة، أو حماية الموظفين من التحرش الجنسي، أو الإجراءات القضائية، أو قد يكون ذلك بموجب إجراءات قانونية؛
- عندما تتعلق البيانات بمسائل وتجارب محددة للغاية قد تجعل المشاركين عرضة للتمييز على الرغم من كتم الهوية، مثل المقابلات مع الخبراء أو التقارير عن القادة السياسيين. يصبح حينها من الضروري شرح مشاركة المعلومات غير مجهولة الهوية والموافقة عليها من قبل المشاركين أثناء عملية الموافقة عن علم واطلاع.

وعندما تبرز مسائل تتعلق بالحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي وهو الأمر الذي يستوجب أخذ احتمالية انتهاك السرية بعين الاعتبار:

- يصبح من المهم للغاية تقييم مخاطر وأضرار الإبلاغ أو عدمه على كل من المشاركين والباحثين - يجب دائمًا الاتصال بفريق منظمة أو كسفام للحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي قبل اتخاذ أي إجراءات، لإجراء تقييم كامل للمخاطر يشمل الأشخاص الذين يبلغون عن مسألة ما؛
- يجب استشارة المشاركين وإعلامهم قبل الشروع في أي إبلاغ - لا يجوز انتهاك السرية بدون هذه الاستشارات؛ ومن الممكن أيضاً أن يجري الإبلاغ من دون الكشف عن الهوية (أنظروا النقطة التالية).
- يحق للمشاركين رفض الإبلاغ عن أي قضية تتعلق بالحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي وتقديم شكوى مع الكشف عن هويتهم. فذ هذه الحالة، يستمر وجوب الإبلاغ عن المشكلة مع عدم تقديم معلومات تكشف الهوية لفريق منظمة أو كسفام للحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي، حتى يتمكن من التعامل بسرية مع المسألة العامة التي أثرت من خلال اعتماد إجراءات التخفيف للحد من المخاطر. وسيحاول الفريق دائماً العمل مع الأشخاص المبلغين الذين يحق لهم رفض المشاركة.
- قد تنطوي الظروف الاستثنائية على إساءة معاملة أطفال أو كون أشخاص آخرين عرضة لضرر كبير في حال لم يُتخذ أي إجراء. في مثل هذه الحالات، يعمل فريق منظمة أو كسفام للحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي مع المتقدمين بالشكاوى لأجل إبقائهم آمنين ومكتومي الهوية أثناء اتخاذ العقوبات ذات الصلة. كما ينبغي على الباحثين الاتصال بموظف حماية البيانات الخاص بهم حين يكون لديهم مخاوف أخلاقية/قانونية جدية بشأن تبادل البيانات أو استخدامها في سياقات محددة.



وحين يصبح الباحثون على دراية بمخاوف تتعلق بالحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي التي قد تدفع إلى الحد من السرية، يجب عليهم العمل عن كثب مع المشاركين وفريق منظمة أوكسفام للحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي من أجل التخفيف من الضرر المحتمل، وتقييم احتمال كون المخاطر تشكل عقبات أمام إجراء البحوث بأمان.

ملاحظة: يجب الإقرار بالمخاطر التي تهدد السرية وكنم الهوية في عملية البحث - بما في ذلك حدود الكشف المحتملة أو سبلها - في تقييم المخاطر وشرحها للمشاركين كجزء من عملية الموافقة عن علم واطلاع.

## حماية البيانات

ثمة حق صريح في الخصوصية في إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، (أي حق الإنسان في التحكم بالمعلومات المتعلقة بالذات، بما في ذلك من يمكنه معالجة هذه بياناته والغرض من ذلك) وكذلك في الميثاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وفي العديد من الاتفاقيات والأطر القانونية الوطنية والدولية. وفي الاتحاد الأوروبي كذلك، قرّرت المادة الثامنة من ميثاق الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية الحق في حماية البيانات الشخصية.

وهذا الحق مدون في القانون في العديد من الاتفاقيات والأطر القانونية الوطنية والدولية المشار إليها باسم "قانون حماية البيانات". إن مبادئ حماية الخصوصية/البيانات مصممة بشكل عام لحماية قدرة الأفراد على اتخاذ قراراتهم عند استخدام البيانات المتعلقة بها، بالإضافة إلى المطالبة بمساءلة المنظمات، والحد من الضرر أو منعه.

ومن المرجح أن تأتي التزامات حماية البيانات والخصوصية من ثلاثة مصادر رئيسية:

1. القانون في البلدان التي تأسست فيها منظمة أوكسفام أو حيث لديها تسجيل أولي. وفي المنطقة الاقتصادية الأوروبية، يعني ذلك بشكل أساسي لائحة الاتحاد الأوروبي العامة لحماية البيانات، وفي إطار منظمة أوكسفام بريطانيا وتطبيقاتها في قانون المملكة المتحدة (قانون حماية البيانات لعام 2018).
2. القانون المطبق في الدول التي تُجمع البيانات فيها. ثمة مجموعة متنوعة من الأطر القانونية التي تنطبق على البيانات على المستوى الدولي.
3. السياسات وأطر العمل الداخلية لمنظمة أوكسفام، والتي يمكن أن تتضمن متطلبات تتماشى مع هذه الأطر، مثل سياسة حماية البيانات في منظمة أوكسفام بريطانيا و سياسة البيانات المسؤولة.

وثمة مجالات عدة تتداخل فيها مبادئ الخصوصية وقانون حماية البيانات مع مبادئ أخلاقيات البحث وتضخمها. وسيضمن كذلك العديد من التوصيات الواردة في هذه التوجيهات إذا جرى اتباعها - لا سيما بشأن السرية والمخاطر والموافقة والمساءلة - الامتثال لمبادئ الخصوصية.

إن التركيز العام على المخاطر والأضرار هو موضوع رئيسي في معظم تشريعات حماية البيانات؛ وإذا كان ذلك يعتبر أمرًا جيدًا في التخطيط للبحث، فمن المرجح أن البحوث ستكون آمنة ومطابقة للأصول إلى حد كبير.

ويحتاج الباحثون إلى تحديد أي قيود أو متطلبات محددة حول أنواع مختلفة من البيانات والأنشطة والقوانين المحلية ذات الصلة، وكذلك الحصول على المشورة المناسبة من مسؤول حماية البيانات/مسؤول التنسيق في المنظمة، أو مستشار قانوني مناسب.

## السلامة خلال البحوث

### مراقبة ممارسات البحث الآمنة

يعتبر تحليل المخاطر المباشر ناقصًا من دون مراقبة البحوث الجارية (غريم وآخرون، 2020). وينبغي رفق العمليتين بالخبرة المحلية. وإذا اتضح خلال عملية البحث بأن ثمة ضررًا قد لحق بالمشاركين أو الباحثين، وجب مراجعة البحث وإيقافه فورًا إن لزم الأمر. ويعد هذا الأمر هامًا بصفة خاصة عند العمل مع مشاركين ضعفاء في سياقات قمعية أو هشة أو خلال البحث في مواضيع حساسة.

ويجب أن تضمن ورقة معلومات البحث المستخدمة للحصول على الموافقة عن علم واطلاع للمشاركين والباحثين على حد سواء معرفة طريقة التواصل مع المسؤولين عن تنسيق الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي وعن حماية المعلومات ليتمكنوا من إبلاغهم في أي وقت عن أي مخاوف أو مشكلات.

وتمتلك منظمة أوكسفام بريطانيا سياسات شاملة للحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي تنطبق على جميع أنواع البحوث أيًا كان سياقها. ومجددًا، يجب على جميع الموظفين والشركاء أن يكونوا على دراية بهذه السياسات أو ما يعادلها في مكاتبيهم ومنظماتهم وأن يضمنوا كون البحوث تسترشد بهذه السياسات. وينطبق ذلك أيضًا على السياسات المتعلقة بالسلوك في مكان العمل وإساءة السلوك الجنسي مثل مدونة قواعد سلوك موظفي منظمة أوكسفام والتي ينبغي لجميع الموظفين التوقيع عليها.

ويتمثل أحد معايير منظمة أوكسفام بمراقبة ممارسات البحث لضمان الوفاء بهذه السياسات والعمل بها عوضًا عن مجرد التوقيع عليها. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق المناقشات المعمّقة والتدريب (وليس مجرد التوقيع السطحي) على جميع السياسات ذات الصلة ولجميع المشاركين في المشاريع البحثية.

## الافرار بأدوار الباحثين

تعتقد منظمة أوكسفام بأن لديها واجب رعاية تجاه الباحثين كما تجاه المشاركين، لذا يجب تقييم المخاطر التي تواجه الباحثين ووضع استراتيجيات مناسبة للتخفيف منها. وقد لا يلتزم فيها الباحثون في بعض الحالات بأعلى المعايير لأخلاقيات البحث أو لا يتبعون مدونة قواعد سلوك منظمة أوكسفام على الوجه المطلوب، سواء كان ذلك عمدًا أو من دون قصد.

ويمكن أن تنجم المخاطر التي يواجهها الباحثون عن مصادر مختلفة، بما في ذلك:

- بيئات عمل غير آمنة تشكل مصدرًا للتهديد أو الاعتداء الجسدي.
- استيعاب العبء العاطفي للمشاركين - والذي يشمل في بعض الأحيان الصدمات النفسية والعاطفية.
- احتمال أن يبلغ المشاركون الباحثين عن حالات الخطر أو الاعتداء.
- الميزانيات وجدول العمل الصارمة التي تخلق ظروف عمل لا تحتل، مثل الوقت الإضافي والعمل خلال الأعياد المحلية أو الدينية أو العامة.
- زيادة التعرض لمخاطر الحياة اليومية والتفاعلات الاجتماعية، لا سيما بالنسبة للباحثين الذين يشكلون جزءًا من المجتمع المحلي المعني.

ولتخفيف أكبر عدد ممكن من هذه المخاطر:

- يجب على تحليل المخاطر الذي يُجرى قبل البحث أن يشير بصراحة وتفصيل للسياق الذي يعمل الباحثون في إطاره. كما يجب اقتراح استراتيجيات لتخفيف المخاطر ومراقبة البحوث الجارية.
- تقديم الدعم المعنوي للباحثين من خلال التواصل المنتظم مع أعضاء الفريق والمديرين المباشرين، وأيضًا عبر الإرشاد إلى موارد صحة الموظفين للمنظمات التابعة لمنظمة أوكسفام، إن كان الأمر متاحًا.
- ينبغي لتدريب الباحثين أن يتضمن كيفية الوصول لهذا الدعم وطريقة الاصغاء والتصرف في حال التعرض لتجارب الصدمات والاعتداءات وكيفية إبلاغ فريق منظمة أوكسفام للحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي، إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- يمكن اعتماد "نظام الزميل" لمراقبة السلامة الجسدية للباحثين وزيادتها - فيعمل الباحثون في أزواج، مع تنسيق ساعات الدوام. وإذا تعدد الاتصال بأحد الباحثين خلال الوقت المتفق عليه أو ضمن فترة زمنية مقبولة، يمكن رفع المسألة إلى مستوى تراتبي أعلى، بحسب الظروف، وذلك عن طريق آلية مسبقة مبنية على المخاطر.

وإذا ظهر أن البحث يسبب أذى جسيمًا للباحثين يجب إيقافه ومعالجة الخطر الفوري وإيجاد حل له في الحال، وذلك لضمان سلامة الباحثين سواء جرى استئناف البحث أو لا.

وقد يكون أيضًا ثمة حالات ينتهك فيها سلوك الباحثين معايير أخلاقيات البحث، حين يسبب الباحثون مثلًا عن غير قصد ضررًا نفسيًا أو جسديًا للآخرين عن طريق محتوى البحث أو سياقه، أو حين لا يتبعون الإجراءات الملائمة للحصول على الموافقة عن

علم واطلاع، بسبب ضيق الوقت مثلاً. مجدداً، للتخفيف من هذه المخاطر يجب إجراء تحليل مباشر لها ومراقبة البحوث عن كثب وذلك لمعالجة المشكلات وإيجاد حلول فورية لها.

وإذا تصرف أحد الباحثين عن قصدٍ بما يتعارض مع مدونة قواعد سلوك منظمة أوكسفام، اقتضى إيقاف البحث، وبحسب الانتهاك، قد يتدخل أحد موظفي الموارد البشرية أو أحد أفراد مكافحة الفساد. كما يجب تدخل مسؤول تنسيق الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي في منظمة أوكسفام للتحقيق واتخاذ الإجراءات الملائمة. وتقدم إجراءات التشغيل المعيارية للإبلاغ عن إساءة السلوك في منظمة أوكسفام بريطانيا إرشادات واضحة بخصوص كيفية الإبلاغ عن شكوك في إساءة سلوك جنسي أو مالي أو يتعلق بالموارد البشرية صادرة عن أحد الموظفين.

بالإضافة إلى جوانب السلامة والرفاه والسلوك، غالباً ما يكون ثمة خلل جلي في ميزان القوة بين الموظفين المحليين الذين يجرؤون البحوث ومموليها، وخاصة عندما يكون الموظفون دوليين. وقد تؤدي هذه التباينات إلى الإخلال بأخلاقيات البحث. ويتضمن ذلك على سبيل المثال عدم مشاركة نتائج البحث مع الشركاء أو الجهات المحلية أو الباحثين، أو احتكار المنشورات الناتجة من دون الإقرار بجهود الباحثين الذين عملوا لإنجازها. ويزيد الاعتراف باختلافات التوازن هذه كمشكلة تعترض البحوث التنموية (كابلان وآخرون، 2020). ويقرّ البحث الأخلاقي بالدور الذي يمارسه الأشخاص بأكثر الطرق ملائمة للسياق.

## إستخدام هذا الدليل وتكليفه

تعمل منظمة أوكسفام كاتحادٍ لمنظمات خيرية مستقلة في دول مختلفة. ويستعرض هذا المستند المعايير الدنيا للبحث الأخلاقي الذي يجب أن يكون دليلاً لأي موظفٍ يجري بحثاً في منظمة أوكسفام، بما في ذلك مع الشركاء والاستشاريين. وبالامكان استخدامه كمرجع من قبل المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي والباحثين الذين يعملون في السياقات الهشة والمجتمعات المحلية الضعيفة.

عندما تزود المنظمات التابعة لمنظمة أوكسفام أو شركاؤها الباحثين بإرشادات مرتبطة بسياق محدد أو/و أكثر تفصيلاً، يجب على هؤلاء الباحثين الالتزام بالبروتوكولات والإجراءات ذات الصلة وإثبات ذلك.

إن تعقيد عمل منظمة أوكسفام الناجم عن تعدد الجهات التي تجري البحوث في بلدان مختلفة يستلزم كثيراً من الواقعية وسرعة الحركة. فعلى سبيل المثال:

- ينبغي أن تُحدّد جميع أبعاد البحث الأخلاقي، بما في ذلك تحليل المخاطر المباشر، بالتعاون مع موظفين محليين وأي شركاء آخرين قبل البدء بالبحث، وذلك لضمان أقصى صلة ممكنة بالسياق.
- تختلف البروتوكولات الأخلاقية عادة باختلاف أصحاب المصلحة المعنيين. ويجب تنفيذ هذه البروتوكولات بالتعاون بين أصحاب المصلحة عوضاً عن الرجوع إلى دليل أحد الأطراف.
- يعلم الموظفون المحليون على وجه أفضل ما الإجراءات والمعايير التي تتسم بالواقعية ومتى يجب تكيفها، مثلاً في حالات الموافقة عن علم واطلاع للمجموعات ذات مستويات الأمية المرتفعة. ويتطلب العمل بقيود كهذه الكثير من الواقعية ولكن من دون أن يتسبب ذلك بإسقاط المعايير الأخلاقية.
- ترتبط اللغة والثقافة ارتباطاً وثيقاً بمعايير البحث الأخلاقية. فعلى سبيل المثال، يجب أن تصمم ورش العمل التدريبية، والتي تحدد المستوى المتوقع للممارسات الأخلاقية للمسؤولين عن الإحصاء، بدقة لتتناسب مع كل سياق. ويستلزم ذلك الثقة وتفويض المعايير الأخلاقية المشتركة للشركاء الموثوق بهم.
- من بين مسؤوليات الباحثين اكتساب فهم عميق للدور الذي تضطلع به ديناميات القوة (مثل ديناميات النزاع القائم على النوع الاجتماعي) وديناميات النزاع - بصورة عامة وأكثر تحديداً في السياق الذي يبحثون فيه - خلال عمليات البحث وكيف يمكن أن تؤثر هذه الديناميات سلباً في المشاركين. كما تقع على عاتق الباحثين مسؤولية تقرير كيفية الحدّ من ديناميات القوة السلبية خلال ضمان جودة جمع البيانات.

## نهج مختلفة لأخلاقيات البحث

يستند هذا الدليل إلى معايير البحوث الأخلاقية المنبثقة عن التقليد الأكاديمي، ولكنها تقرّ بأن رسالة منظمة أوكسفام وممارستها تعني أن على المنظمة المضي قدماً لتجاوز هذه المعايير.

تعمل الأوساط الأكاديمية في العادة باعتماد مجموعة من معايير البحوث الأخلاقية، يراجعها ويعتمدها مجلس مراجعة أخلاقيات الجامعة أو القسم. وتعد عملية المراجعة هذه جزءاً أساسياً للسماح بإجراء البحوث، ولكنها غالباً ما تكون واحدةً من الطرق القليلة التي تقاس فيها ممارسات البحوث الأخلاقية في هذا المجال، تاركة وراءها مجموعة من الممارسات المريبة من دون تدقيق (هامفريز 2015).

إن الحيز الذي تعمل منظمة أوكسفام في إطاره مختلف تماماً. فعلى سبيل المثال، تعتبر الممارسة التي تعتمدها المنظمة في مراجعة البحوث لضمان الوفاء بالمعايير الأخلاقية أقل تجانساً منها في الأوساط الأكاديمية. ويتمثل الهدف عوضاً عن ذلك بمراجعة المخاطر مع مختلف أصحاب المصلحة الداخليين وتحليلها واعتمادها. وتلتزم منظمة أوكسفام بإنهاء النظرة الاستعمارية في الممارسات البحثية، لا سيما أنّ تجنب اختلال توازن القوى الضار هو أمر إلزامي لاستمرار البحوث، كما هو الحال بالنسبة لإدراج جميع أصحاب المصلحة في إطار واجب الرعاية المنوط بنا. ولا يجب فقط التوقيع على مدونة قواعد سلوكنا مقدماً، بل يجب أن نعيش عملياً وفقها، مع إتاحة عمليات الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي والابلاغ عن الانتهاكات لكي تكون في متناول جميع المشاركين - ويجب مراقبة ذلك كله عن كثب. كما ينبغي التدقيق في هذه المعايير وتحديثها وتحسينها باستمرار.

## موارد إضافية

إذا كانت لديكم مخاوف أو استفسارات بشأن قضايا أخلاقية معينة في بحوث منظمة أوكسفام، يرجى التواصل عبر العنوان التالي [research@oxfam.org.uk](mailto:research@oxfam.org.uk) لمزيد من النصائح.

كما ورد أعلاه، تستند هذه المبادئ التوجيهية جزئيًا إلى [إطار أخلاقيات البحث](#) الذي وضعه مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية، والذي يوفر المعايير الأساسية لأبحاث العلوم الاجتماعية الممولة من المملكة المتحدة. وتشمل الموارد الإضافية ما يلي:

- جمعية البحوث الاجتماعية، (لا تاريخ). مدونة قواعد الممارسات الخاصة بسلامة الباحثين الاجتماعيين. <https://the-sra.org.uk/common/Uploaded%20files/SRA-safety-code-of-practice.pdf>
- الجمعية البريطانية لعلم الاجتماع. (2017). بيان الممارسة الأخلاقية [https://www.britsoc.co.uk/media/24310/bsa\\_statement\\_of\\_ethical\\_practice.pdf](https://www.britsoc.co.uk/media/24310/bsa_statement_of_ethical_practice.pdf)
- ر. ويلز، وج. كرو، وس. هيث وف. تشارلز. (2006). كتم الهوية والسرية: [http://eprints.ncrm.ac.uk/423/1/0206\\_anonymity%2520and%2520confidentiality.pdf](http://eprints.ncrm.ac.uk/423/1/0206_anonymity%2520and%2520confidentiality.pdf)
- إدارة التنمية الدولية، (2019). إدارة التنمية الدولية للإرشاد الأخلاقي لأنشطة البحث والتقييم والمراقبة <https://www.gov.uk/government/publications/dfid-ethical-guidance-for-research-evaluation-and-monitoring-activities>
- منظمة أوكسفام، (لا تاريخ). سياسة وإجراءات الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي في منظمة أوكسفام <https://www.oxfam.org/en/what-we-do/about/safeguarding>
- منظمة أوكسفام، (لا تاريخ). المبادئ التوجيهية للبحوث <https://policy-practice.oxfam.org.uk/our-approach/research/research-guidelines>

## المراجع

غريم، ج.، كوهلر، ك.، لوست، إ. م.، صليبا، إي، شيرنيك، (2020). الفصل الثالث: في الميدان. لبحوث الميدانية الأكثر أمانًا في العلوم الاجتماعية: دليل للأمن البشري والرقمي في البيئات المعادية. المنشورات. SAGE

همفريز، م. (2015). تأملات في أخلاقيات التجريب الاجتماعي. مجلة العولمة والتنمية 6 (1): 87-112.  
<https://doi.org/10.1515/jgd-2014-0016>

كابلان، ل.، وكونت، ج. وشتاينرت، جي إي (2020) عدم الإضرار؟ البحوث الميدانية في الجنوب العالمي: التحديات الأخلاقية التي يواجهها موظفو البحوث. التنمية العالمية 127. <https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2019.104810>

ماكديرموت، ر. ، وغيونز، ب. ، ومبانغي، د. ، وماكغراث، س. ، وماركت، أ. ، وكورتيس فيرنانديز، ب. ، وهارياتي، د. وعزيرة، ن. (2019). ما بعد الموافقة الأخلاقية: تعزيز ممارسات البحوث الأخلاقية في مشاريع البحوث المشتركة بين القطاعات التي تضم شركاء أكاديميين وشركاء في قطاع المنظمات غير الحكومية. مجلة العمل الإنساني الدولي (18)4. <https://doi.org/10.1186/s41018-019-0065-8>

واي إي. (2013). فهم الإرهاق البحثي في سياق العلاقات بين المجتمع المحلي والجامعة. رسالة ماجستير، جامعة كلارك. <https://commons.clarku.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1018&context=localknowledge>

## الروابط

جرى الولوج إلى جميع الروابط في أيلول/سبتمبر 2020

إطار مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية في المملكة المتحدة لأخلاقيات البحث العلمي:  
<https://esrc.ukri.org/funding/guidance-for-applicants/research-ethics/>

كتابة الشروط المرجعية للبحوث: - <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/writing-terms-of-reference-for-research-253034>

الشروط المرجعية لنموذج البحث: - <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/terms-of-reference-for-research-template-253035>

إدماج النوع الاجتماعي في تخطيط البحوث: - <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/integrating-gender-in-research-planning-620621>

إجراء البحوث مع مسؤولي إحصاء: - <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/doing-research-with-enumerators-620574>

أخلاقيات البحث في مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية في المملكة المتحدة - مبادئنا الأساسية:  
<https://esrc.ukri.org/funding/guidance-for-applicants/research-ethics/our-core-principles/>

سياسات منظمة أوكسفام وممارستها، تقارير بحثية، - [https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/search?i=1;q1=Publications;q2=Research+report;show\\_all=prof;sort=publication\\_date;x1=page\\_type;x2=publication\\_type](https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/search?i=1;q1=Publications;q2=Research+report;show_all=prof;sort=publication_date;x1=page_type;x2=publication_type)

الديمقراطية في أفريقيا، كيف يمكننا أن نجعل البحوث في "الجنوب العالمي" أكثر أخلاقية؟  
<http://democracyinfrica.org/can-make-research-ethical/>

مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية في المملكة المتحدة - ماذا لو استحال الحصول على موافقة عن علم واطلاع ؟  
<https://esrc.ukri.org/funding/guidance-for-applicants/research-ethics/frequently-raised-questions/what-if-it-is-not-possible-to-obtain-informed-consent/>

مدونة قواعد سلوك موظفي منظمة أوكسفام: <https://www.oxfam.org.uk/what-we-do/about-us/plans-reports-and-policies/code-of-conduct>

التحول إلى الرقمية: تحسين جودة البيانات مع جمع البيانات الرقمية: <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/going-digital-improving-data-quality-with-digital-data-collection-620522>

منظمة الصحة العالمية، نماذج لأشكال الموافقة عن علم واطلاع: <https://www.who.int/ethics/review-committee/informed-consent/en/>

جامعة مانشستر، "الموافقة عن علم واطلاع" على إعداد تطبيق الأخلاقيات:  
<https://www.staffnet.manchester.ac.uk/rbe/ethics-integrity/ethics/app-prep/>

جامعة ميشيغان، مبادئ توجيهية ونماذج الموافقة عن علم واطلاع: <https://research-compliance.umich.edu/informed-consent-guidelines>

خدمة بيانات المملكة المتحدة، الموافقة على مشاركة البيانات: <https://www.ukdataservice.ac.uk/manage-data/legal-ethical/consent-data-sharing/consent-forms>

إرشادات المحتوى الأخلاقي لمنظمة أوكسفام: <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/ethical-content-guidelines-upholding-the-rights-of-the-people-in-the-pictures-i-620935>

منظمة أوكسفام "سياسة منظمة أوكسفام واحدة للحماية الرقمية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي" بشأن الخطط والتقارير والسياسات: [https://www.oxfam.org.uk/documents/49/OneOxfamDigitalSafeguardingPolicy\\_EN.pdf](https://www.oxfam.org.uk/documents/49/OneOxfamDigitalSafeguardingPolicy_EN.pdf)

منظمة أوكسفام "سياسة منظمة أوكسفام واحدة لحماية الشباب" بشأن الخطط والتقارير والسياسات:  
[https://www.oxfam.org.uk/documents/46/OneOxfamYouthSafeguardingPolicy\\_EN.pdf](https://www.oxfam.org.uk/documents/46/OneOxfamYouthSafeguardingPolicy_EN.pdf)

خدمة البيانات في المملكة المتحدة، كتم الهوية: <https://www.ukdataservice.ac.uk/manage-data/legal-ethical/anonymisation.aspx>

مشرف حماية البيانات الأوروبية – حماية البيانات: [https://edps.europa.eu/data-protection/data-protection\\_en#Privacy](https://edps.europa.eu/data-protection/data-protection_en#Privacy)

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للأمم المتحدة: <https://www.un.org/en/universal-declaration-human-rights/>

قانون حماية البيانات لعام 2018، c12: <https://www.legislation.gov.uk/ukpga/2018/12/contents/enacted>

ميثاق الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي: <https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=CELEX:12012P/TXT>

لائحة الاتحاد الأوروبي التنظيمية رقم 679/2016 للبرلمان الأوروبي والمجلس [اللائحة العامة لحماية البيانات]: <https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/PDF/?uri=CELEX:32016R0679>

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، حماية البيانات وتشريعات الخصوصية حول العالم:  
[https://unctad.org/en/Pages/DTL/STI\\_and ICTs/ICT4D-Legislation/eCom-Data-Protection-Laws.aspx](https://unctad.org/en/Pages/DTL/STI_and ICTs/ICT4D-Legislation/eCom-Data-Protection-Laws.aspx)

سياسة حماية البيانات في منظمة أوكسفام بريطانيا

<https://oxfam.app.box.com/s/e253mb6gk4jbt1ibndn5aluqq3secxyt>

البيانات المسؤولة في منظمة أوكسفام: ترجمة سياسة البيانات المسؤولة لمنظمة أوكسفام إلى ممارسة عملية بعد مرور عامين:

<https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/responsible-data-at-oxfam-translating-oxfams-responsible-data-policy-into-pract-620257>

الحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي في منظمة أوكسفام: <https://www.oxfam.org.uk/about-us/tackling-abuse-information-and-updates/keeping-people-safe/>

منظمة أوكسفام بريطانيا "إجراءات التشغيل المعيارية للإبلاغ عن سوء السلوك" عن سياسات منظمة أوكسفام للحماية من التحرش والاستغلال والاعتداء الجنسي والسياسات ذات الصلة:

[https://www.oxfam.org.uk/documents/27/OGB\\_Reporting\\_Misconduct\\_SOP.pdf](https://www.oxfam.org.uk/documents/27/OGB_Reporting_Misconduct_SOP.pdf)



## © جميع الحقوق محفوظة لمنظمة أوكسفام - أيلول/سبتمبر 2020

أعدّ هذه الدليل التوجيهي شبكة منظمة أوكسفام للبحوث لكي يستخدمها الممارسون والباحثون في مجال التنمية، بمن فيهم موظفو منظمة أوكسفام وشركاؤها. وقد كتبتها فرانزيسكا ماجر وسيلفيا غالانديني، مع شكر خاص لإيرين غيببت، وسيمون لومبارديني، وجايني فونك، وإميلي تومكيس فالتيري، وجيمس إيتون لي وكسارا تشيرش لمساهماتهم.

يمكن استخدام هذا النص مجانًا لأهداف المناصرة وتنظيم الحملات والتعليم والبحث العلمي شريطة ذكر المصدر بالكامل. ويطلب صاحب الملكية الفكرية أن يُحاط علمًا بأي من هذه الاستخدامات بهدف تقييم الأثر. أما في ما يخص النسخ في أي ظروف أخرى أو إعادة الاستخدام في منشورات أخرى أو للترجمة أو الأقامة فلا بدّ من الحصول على إذن وقد يتوجب بدل مالي لقاء ذلك. للتواصل إلكترونيًا: [policyandpractice@oxfam.org.uk](mailto:policyandpractice@oxfam.org.uk).

ترحب منظمة أوكسفام بالتعليقات والتغذية الراجعة على مبادئها التوجيهية للبحوث. إذا كنتم ترغبون في مناقشة أي جانب من جوانب هذه الوثيقة، يرجى التواصل إلكترونيًا عبر العنوان التالي: [research@oxfam.org.uk](mailto:research@oxfam.org.uk).

لمزيد من المعلومات عن أبحاث منظمة أوكسفام ومنشوراتها، يرجى زيارة [www.oxfam.org.uk/policyandpractice](http://www.oxfam.org.uk/policyandpractice) المعلومات الواردة في هذا المنشور صحيحة وقت إرساله للنشر.

نشرته منظمة أوكسفام بريطانيا لصالح منظمة أوكسفام الدولية تحت الرقم المتسلسل: 1-78748-691-1-978 في أيلول/سبتمبر 2020. DOI: 10.21201/2020.6416

Oxfam GB, Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX4 2JY, UK.

منظمة أوكسفام هي مؤسسة خيرية مسجلة في إنجلترا وويلز (رقم 202918) وفي اسكتلندا (SC039042).

منظمة أوكسفام هي اتحاد دولي يضم 20 منظمة مترابطة ضمن شبكة واحدة في أكثر من 67 بلدًا، وهي جزء من حركة عالمية من أجل التغيير، تحارب انعدام المساواة للقضاء على ظلم الفقر.

[www.oxfam.org](http://www.oxfam.org)